

الفصل الأول

المقدمة

تقديم وممثلة الدراسة
أهمية الدراسة والحاجة إليها
أهداف الدراسة
فروض الدراسة
التعريف ببعض المصطلحات والمفاهيم المستخدمة في الدراسة

على التوجيه والتنبيه والتخطيط لأي نشاط، كذلك تساعد علي التنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث. (١٤٠ : ٢٤-٢٥)

ويرى كل من "أحمد كاظم وسعد زكي" (١٩٧٤) " أن الأهداف المعرفية للتربية الرياضية تتمثل في عرف التلاميذ على المفاهيم والمصطلحات الشائعة والمتداولة في مجال التربية الرياضية " (١٢ : ٦٦) حيث أن الاهتمام بالطفولة يعد في الواقع اهتماما بحاضر ومستقبل الأمة كلها لأن السنوات الأولى من العمر هي الأساس الذي تبنى عليه الحياة المستقبلية للأجيال القادمة (١٢٧ : ١٩) ومنذ عام ١٩٥٩م اهتمت الهيئات والمؤسسات التربوية العالمية بالطفل فقد أصدرت منظمة اليونسيف الإعلان العالمي لحقوق الطفل الذي يؤكد من خلال مبادئه الرئيسية على توفير الفرص التي تمكن الطفل من النمو المتكامل وإعطائه الحرية والكرامة (٤٤ : ٨) ولقد اهتمت مصر بالطفولة وباستراتيجية وتطوير التعليم ووضح ذلك بالقرار الجمهوري رقم ٣١٩ بإنشاء المجلس الأعلى للطفولة ووثيقة رئيس الجمهورية في العاشر من أكتوبر عام ١٩٨٨ بهدف أن تصبح السنوات العشر من ١٩٨٩-١٩٩٩م عام لحماية الطفل المصري (٤٨ : ٢١).

وترى بدور السيد نقلا عن كيفرت Kevrhart وجلاهيو" (١٩٧٦م) أن برامج التربية الحركية هي الاتجاه النقدي لمرحلة التعليم الأساسي الذي يتأسس على الإمكانات النفسحركية الطبيعية المتاحة للطفل والتي تؤدي إلى تحقيق اللياقة الحركية والبدنية له وإدراكه الحسي حركي وتنمية قدرته على التفكير وحل المشكلات وزيادة دوافعه نحو الابتكار من خلال أساليب تدريسية مشوقة وفعالة تحقق له التكيف النفسي (٣٤ : ٦٠). وتحتاج مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة إلى المزيد من تنظيم خبرات الأطفال الحركية من خلال تنمية الحركات الأساسية (٢٦ : ١١٧)، حيث تعتبر مرحلة الطفولة الوسطى هي المرحلة التي ينتقل خلالها الطفل من البيت إلى المدرسة فتتسع دائرة بيئته الاجتماعية وتنوع تبعاً لذلك علاقاته وتتعدد ويكتسب الطفل معايير واتجاهات وقيم جديدة . ويكون الطفل في هذه المرحلة مستعداً لأن يكون أكثر اعتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسئولية وأكثر ضبطاً للانفعالات (٤٧ : ١٨٤).

ويرى "محمد عثمان" نقلاً عن "ماتفيف Matfeef" (١٩٩٤م) إلى أن المهارات الرياضية يمكن تطويرها في مرحلة الطفولة والوصول بمستواها إلى الآلية وذلك في نهاية هذه المرحلة ويعتمد ذلك على إمكانية وضع وتنفيذ البرامج الرياضية المدرسية (١١٦ : ١٥٧) ويتفق كل من إيلين فرج (١٩٩٣م) (٣٠ : ٩٠)، محمد عثمان (١٩٩٤م) (١١٦ : ٧٧)، ناهد سعد، نبيل رمزي فهيم (١٩٩٨م) (١٢٩ : ٩٧)، عبد الحميد شرف (٢٠٠١م) (٦٥ : ٥٧)، على أنه من أهداف هذه المرحلة السنية في محتوى برامج الأنشطة الرياضية هو تنمية وتطوير المهارات

الحركية الأساسية المختلفة من حركات انتقالية وغير انتقالية وغيرها من نواحي النشاط التي تهدف إلى (الجري، الوثب، الدفع).

وعن طريق الحركة يصل الطفل إلى تكوين المفاهيم واختزانها في ذاكرته ثم الانتقال إلى تطبيقها في مواقف مشابهة ، حيث أن الحركة عنصر حيوي للأطفال ويجب على المعلم إعطاء الفرص لهم لتتحرك لاستكشاف أجسامهم ولتخفيف توترها الداخلي ، فالطفل يستخدم الحركة سواء كانت الحركة أساسية أو تحكم وسيطرة أو اتزان الجسم كوسيلة أكثر منها غاية ويكتسب من خلالها مزيد من المعرفة عن نفسه وعن العالم المحيط به وبذلك يزداد خبرة وتعلم ، وثمة حقيقة أن الحركة إحدى مقومات الحياة للطفل .

وتتمى رياضة الجمباز الوعي بالحركة ومفاهيم الحركة ومن ثم يفترض أن يتضمن الجمباز طرق وأساليب تساعد على كيفية معرفة انتقاء الحركة الملائمة كاستجابة للمواقف التي تتطلب أداء الحركات، وتنمو مفاهيم الحركة من خلال عمليات تعلم المهارة والتي تحدث في تشكيل مخطط مرتبط بالأنماط المتنوعة للحركة . ويشير "فتحي احمد إبراهيم" (١٩٩٣م) إلى أن رياضة الجمباز تعد مجالا غنيا بالمعارف والمعلومات وأنها تزداد ثراء عاما بعد عام نتيجة ما يستحدث فيها من تمارينات وعناصر مبتكرة تتميز بالصعوبة مما يضيف مفاهيم ومصطلحات جديدة لرياضة الجمباز (٨٠ : ١٧). وتقيم مفاهيم الحركة وتقاس بالعمل خلال المواقف المتنوعة لحل المشكلات ، حيث تتشكل ضرورة تقدير الواجب وتقدير الح الملائم له وهذا ما توضحه الأهداف الخاصة برياضة الجمباز وهي تنمية الوعي الجسمي ومفهوم الجسم وتنمية المهارة من خلال تعلم المهارات وكذلك تنمية مفاهيم الحركة من خلال الاستفادة من المهارات في مواقف حل المشكلات (٢٦ : ٢١).

ولما كانت المفاهيم تنظم في صورة هرمية أي أن كل مجموعة منها قد تتدرج حول مفهوم أكبر فقد يكون من المفيد أن نتخذ من هذه المفاهيم الكبرى محاور أساسية في المناهج الدراسية بحيث يمكن من خلالها أن يفهم المتعلمين الحقائق والمفاهيم المدرجة تحتها (٢) وعند دمج المفاهيم في النسيج الكلي للمناهج يراعى اختيارها ومراجعتها في المستويات التعليمية السابقة ثم في المستويات الأعلى، كما يجب اختيارها في كل صف دراسي داخل المرحلة التعليمية وتهدف عملية الاختيار والتقويم إلى التأكد من مراعاة المفاهيم حسب مستويات التلاميذ المتعلمين كذلك التأكد من سلامتها وفعاليتها في رفع مستوى المعرفة والتفكير لدى المتعلم (١٢٢ : ٢).

وفي السنوات الأخيرة ظهر اتجاه نحو تحديد محتوى المفاهيم ببرنامج التربية البدنية وفقا لما وضعه "لابان Laban" (١٩٧٨م)، "كير Knear" (١٩٨١م) فالمفاهيم الحركية كمحتوى في

التربية البدنية لها قوة التعامل باتساع كبير مع الموضوع الدراسي ، ولها قوة تحصيل لأهداف المنهاج بعيدة المدى (٧٤ : ٢٨٤). والهدف التعليمي في هذا المجال هو أن يساعد الأطفال حتى يصبحوا ماهرين في الأشكال الحركية الوظيفية والتعبيرية وخصوصا الرقص والألعاب والجمباز . والمفاهيم التي يتم على أساسها تطوير البرنامج مسئلة ومأخوذة من أعمال رودلف لايان الذي يتكون تحليله الوصفي من أربعة مفاهيم رئيسية هي الوعي بالجسم، الوعي بالمكان، الجهد المبذول في الحركة، العلاقات (الاشياء.الآخرين) (١٥٠ : ٦٦).

وعلى الرغم من الأهمية السابقة التي تم التعرض إليها فقد لاحظت الباحثة أثناء قيامها بالإشراف على طالبات التربية العملية وملاحظتها لطريقة وأسلوب عرض مهارات الجمباز في هذه المرحلة وجدت عدم استيعاب التلاميذ لمفاهيم جوانب و أبعاد الحركة المذكورة سابقاً مما أدى إلى ضعف التطبيق العملي من ناحية إدراك الطلاب لأبعاد الجسم وكمية الجهد المبذول من زمن واتجاه ومسافة أداء الميزة كذلك إحساس التلميذ ووعيه بالفراغ الذي يؤدي فيه المهارة والفراغ الخاص له . وكذلك العلاقة مع الأجهزة وبالأشخاص من حوثة . ولذلك تری الباحثة أن هناك قصورا في تناول ومراعاة تلك المفاهيم وخاصة المتعلقة بجوانب وأبعاد الحركة.

وانطلاقاً من أهمية مفاهيم وأبعاد الحركة ومالها من تأثير وأهمية بالغتين في العملية التعليمية وما اطلعت عليه الباحثة من دراسات تناولت المفاهيم في علوم أخرى غير مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالرياضة الجمباز، حيث أجريت الكثير من الدراسات التي تناولت المفاهيم من جوانب مختلفة ومن بين الدراسات التي ذكرها جودت سعاده ، جمال يعقوب (١٩٨٨) التي قام بها بعض الباحثين عن فاعلية طرق تدريس المفاهيم في اللغات دراسة كل من " ها سيليرو دو ميرز" Haslerod and mayrz وويترك Wittrek، وبراون وهابجود Brown and Hapgoode وفرانسك Fransikc ، وستبليتس Stablich ودراسات أخرى في الرياضيات، دراسة كل من جانييه وبراون Gaane and Brown وروجيه واسكتورا Rouggheh and Scondora وهوس Hous (٥٠٩ : ٤١).

ومن الدراسات التي اهتمت بتقويم المفاهيم العلمية دراسة تشوان ، يعقوب حسن" ١٩٨٩م (١٢٢:١٣٣) والتي تناولت تقويم المفاهيم لدى معلمي العلوم، ودراسة "بافهد،خيرية عمر" (١٩٨٦م) (٥٦:٣٣) لتقويم المفاهيم الكيميائية . ورغم أهمية المفاهيم وكثرة تداولها ودراساتها في مختلف مجالات العلوم من مختلف التخصصات فقد وجدت الباحثة انه لم يتم دراسة المفاهيم في مجال التربية الرياضية في جمهورية مصر العربية وبخاصة في رياضة الجمباز، بالإضافة إلى ما لاحظته الباحثة على محتوى مناهج المرحلة الابتدائية في رياضة الجمباز

وجدت قصورا في عرض هذه المفاهيم وأساليب تنفيذها مما قد يؤدي إلى صعوبة في عمليتي التعليم والتعلم مما دعيا لإجراء خطة مقترحة لبرنامج جميز للمرحلة الابتدائية على ضوء مفاهيم جوانب و أبعاد الحركة والذي بدوره يؤدي إلى سهولة ويسر عمليتي التعليم والتعلم نتيجة لوضع خطة لبرنامج جميز للمرحلة الابتدائية على ضوء مفاهيم جوانب وأبعاد الحركة.

أهمية الدراسة والحاجة إليها :

الدافع وراء إجراء هذه الدراسة هو إلمام الباحثة بقيمة تدريس مفاهيم جوانب و أبعاد الحركة عن طريق وضع خطة مقترحة لبرنامج جميز للمرحلة الابتدائية على ضوء مفاهيم جوانب وإبعاد الحركة وذلك لأن المناهج الموضوعة على أساس المفاهيم هي الاتجاه الحديث ولقد أصبحت جزء من البنية التربوية لكثير من الدول وحلقة من حلقات التعليم المستمر على مدى الحياة. كذلك يؤدي تطبيق المناهج على أطفال المرحلة الابتدائية إلى توسيع قاعدة ممارسة الجميز حيث يؤدي تطبيق مناهج الجميز على أسس علمية تؤدي إلى سهولة ويسر تعلمه وزيادة في عدد ممارسيه من الأطفال كما يعتبر هذا المنهج وسيلة لكيفية تدريس مهارات الجميز التي تبنى على مفاهيم جوانب الحركة.

بالإضافة إلى أن المفاهيم تساعد على التصرف والتمييز والتفسير للظواهر والمواقف التي تحيط بالفرد، كما تعتبر وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو العقلي، كما أنها خطوة ضرورية لتعلم المبادئ والقوانين والنظريات، كما أنها تساعد على الاتصال والتفاهم مع الناس لكونهم يحتاجون لوجود مفاهيم عملية مشتركة.

وتحتوي العلوم عادة على مجموعة من المفاهيم والأفكار والاقتراحات التي توجه الفكر، فكل مادة علمية تنظم وتؤسس حول مجموعة من المبادئ والمفاهيم والتعريفات. ومن هنا قد تسهم هذه الدراسة في التعامل مع الجميز كمادة علمية لها أسسها ومبادئها ومفاهيمها وتعريفاتها وفي حدود ما تمكنت الباحثة من الاطلاع عليه من دراسات وبحوث في مجال التربية الرياضية بشكل عام والجميز بشكل خاص لم تتوصل الى دراسة لوضع خطة بناء على أساس مفاهيم جوانب وابعاد الحركة في الأنشطة المختلفة.

هدف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى محاولة وضع خطة مقترحة لبرنامج جميز للمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم جوانب وأبعاد الحركة ويتم تحقيق ذلك من خلال :
- تحديد مفاهيم جوانب و أبعاد الحركة اللازمة والمناسبة لأطفال المرحلة الابتدائية.
 - إعداد خطة لبرنامج جميز للمرحلة الابتدائية في ضوء مفاهيم جوانب و أبعاد الحركة.

تساؤلات الدراسة :

- للسير في إجراءات الدراسة وتحقيقاً لأهدافها تحاول الباحثة انرد على التساؤلات التالية :
- ما مفاهيم جوانب وأبعاد الحركة اللازمة والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟
 - ما نسبة مفاهيم جوانب الحركة المتضمنة في برامج التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وقائمة مفاهيم جوانب الحركة لطلاب ؟
 - ما نسبة مفاهيم أبعاد الحركة لمتضمنة في برامج التربية الرياضية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وقائمة مفاهيم أبعاد الحركة لطلاب ؟

التعريف ببعض المصطلحات المستخدمة في الدراسة :

تتباين التعريفات لعدد من المصطلحات وفقاً لموضوع الدراسة ومجاله وفي إطار هذه الدراسة يمكن تقديم توضيح لعدد من المصطلحات كما تتبناها الباحثة.

- **المفهوم The concept** يعرفه احمد حسين اللقاني " بأنه عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز يشير إلى مجموعة من الأشياء والأنواع أو الأحداث تتميز بسمات أو خصائص مشتركة " (٨ : ٢٤).

- **مفهوم حركي : The Movement concept** هو "مجموعة الاستجابات الحركية وأفكار مرتبطة بالحركة تشترك في صفات مميزة". (٧٤ : ٢٨٤)

- **أبعاد الحركة : The Movement dimention** تعرفها الباحثة اجرائيا بانها مفردات حركية تدل على تشكيل فئات من الاستجابات تشترك فيما بينها بصفات أساسية

* جوانب الحركة : **The Movement side** تعرفها الباحثة اجرائيا بانها جملة حركية تتكون من مجموعة مفردات الحركية (أبعاد الحركة) تدل على تشكيل فئات من الاستجابات تشترك فيما بينها بصفات أساسية.

* **خطة مفاهيم جوانب وابعاد الحركة : The plan** تعرفها الباحثة اجرائيا بانها مجموعة التركيبات الحركية التى تتكون من المفردات الحركية (أبعاد الحركة) والجمال الحركية (جوانب الحركة) للوصول إلى المهارة.